وهذا اقول من يرى ان افضل الصحابة ازواجه لانهن في الجنة معه في درجته التي هي اعلا الدرجات وهو قول ساقط مردود ضعيف لا مستند له من نظر ولا نقل والذي نختاره ونذين الله به ان فاطمة افضل ثم خديجة ثم عائشة والحجة في ذلك ما ثبت في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لها اما ترضين ان تكوني سيدة نساء المؤمنين او سيدة نساء هذه الامة وروى النسائي بسند صحيح حديث افضل نساء اهل الجنة خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد وهذا صريح في انها وامها افضل نساء اهل الجنة والحديث الاول يدل لتفضيلها على امها وقد قال صلى الله عليه وسلم فاطمة بضعة مني يريبني ما رابها ويؤذيني ما اذاها وفي الصحيح خير نسائها مريم بنت عمران وخير نسائها خديجة بنت خويلد اي خير نساء الدنيا فهذا يقتضي ان مريم وخديجة افضل النساء مطلقا فمريم افضل نساء زمانها وخديجة افضل نساء زمانها وليس فيه تعرض لفضل احداهما على الاخرى وقد علمت ان مريم اختلف في نبوتها فان كانت نبية فهي افضل وان لم تكن فالاقرب انها افضل ايضا لذكرها في القرآن وشهادته بصديقتها واما بقية الازواج فلا يبلغن هذه المرتبة وان كن خير نساء هذه الامة بعد هؤلاء الثلاثة وهن متقاربات في التفضيل لا يعلم حقيقة ذلك الا الله لكنا نعلم لخصوصة بنت عمر من الفضائل كثيرا فما اشبه ان تكون هي بعد عائشة انتهى كلام السبكي ولم يتعرض للتفضيل بين مريم وفاطمة والذي نختاره بمقتضى الادلة تفضيل فاطمة ففي مسند الحارث بن ابي اسامة بسند صحيح لكنه مرسل مريم خير نساء عالمها وفاطمة خير نساء عالمها واخرجه الترمذي

موصولا

موصولا من حديث علي بلفظ خير نسائها مريم وخير نسائها فاطمة قال شيخ الاسلام بن حجر والمرسل يفسر المتصل وروى النسائي عن حذيفة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هذا ملك من الملائكة استأذن ربه ليسلم علي ويبشرني ان حسنا وحسينا سيدا شباب اهل الجنة وامهما سيدة نساء اهل الجنة

ص وما به عائشة قد رميت فانها بغير ذنب برئت
ثم الذي بين الصحابة شجر نمسك عنه ونرى الكل انجبر

ش يعتقد براءة عائشة رضي الله عنها من كل ما رميت به لنزول القرآن ببراءتها قال تعالى ان الذين جاؤا بالافك الآيات فمن قذفها كفر لتكذيبه القرآن ونمسك عما شجر بين الصحابة وما وقع بينهم من الحروب والمنازعات التي قتل بسببها كثير منهم فتلك دماء طهر الله ايدينا فلا نلوثها بالسنتنا ونرى الكل ماجورين في ذلك لانه صدر منهم باجتهاد والمجتهد في مسئلة ظنية مأجور ولو اخطأ كما تقدم وقد روى حديث اذا ذكر اصحابي فامسكوا

ص والشافعي ومالك والحنظلي اسحاق والنعمان وابن حنبل
وابن عيينة مع الثوري وابن جرير مع الاوزاعي
والظاهري وسائر الأئمة على هدى من ربهم ورحمه

ش نعتقد ان هذه الائمة وسائر ائمة المسلمين على هدى من ربهم في العقائد وغيرها ولا التفات لمن تكلم فيهم بما هم بريئون منه وقد كانوا من العلوم والمواهب الالهية والاستنباطات الدقيقة والمعارف الغزيرة والدين والورع والعبادة والزهادة والجلالة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)